

أهداف تعليمية مهارة القراءة في اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى
في ظل المستوى (A1/1) للإطار الأوروبي المرجعي الموحد للغات.
The Objectives of Learning the Talking Skill in the Arabic as a foreign
language Under the Level (A1 / A2) of the Common European
Framework of Reference for Languages

نورالدين بوخنوفة^(*)

جامعة محمد لمين دباغين / الجزائر

bnori0229@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/05/10

تاريخ الإرسال: 2021/05/02

الملخص:

نهدف في بحثنا إلى بيان أهداف مهارة القراءة في أبعادها التعليمية-التعليمية، للناطقين بلغات أخرى، في ظل المستوى (A1/1) للإطار الأوروبي المرجعي الموحد للغات. طارحين إشكالية مدى مصداقية اعتماد هذا المرجع الأوروبي للغات، بصفته إطارا يمكننا نهجه في تعليم مهارة القراءة في اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وهل يمكن فعلا المعلم والمتعلم للغة العربية، وهو من غير أهلها، من الآليات اللغوية والبيداغوجية الضرورية لذلك، بالرغم من اختلاف اللغة العربية عن اللغات الأوروبية، ليمارس هذا المتعلم هذه المهارة، فعليا. وذيلنا بحثنا بخاتمة تضمنت بعض النتائج أهمها:

- إمكانية اعتماد المرجع الأوروبي للغات في تعليم مهارة القراءة في اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، لأنه أثبتت فعاليته في تحقيق أهداف تعليم اللغات الأوروبية المتعددة. رغم اختلافها في بنيتها اللغوية. -تحقيقه للبعد المهاري في العملية التعليمية التعلمية، ببعديه النفسي والحركي، خاصة في مجال التواصل الذي يعدّ الوظيفة الأساس للغة، باستخدام الآليات المعرفية اللازمة في ذلك، بين المتعلم وبينته اللسانية، تحقيقا لغاية التفاهم بينهما.

الكلمات المفتاحية: -العربية للناطقين بغيرها -المهارة-الأهداف - القراءة-الإطار الأوروبي الموحد للغات

Abstract:

The present study aims at highlighting the different objectives of Reading Skill in its educational- learning dimensions for foreign speakers, the case of A1 of CEFR. The question that we try to answer is on the credibility of this European Reference of languages as the framework we can follow in teaching Reading Skill in Arabic for foreign speakers. We also wonder if it actually enables the teacher and the learner of Arabic to master the necessary linguistic and pedagogical mechanisms, even if Arabic is a foreign language and different from European ones, so that he actually practices this skill.

In appendix, the conclusion presents the following results:

-it is possible to follow European Reference in teaching Reading Skill in Arabic for foreign speakers, because it is efficient in achieving the objectives of teaching diverse European languages, even if they have a different linguistic structure.

-it achieved the skill dimension in the operation of teaching-learning with its psychomotor dimension. It is especially done in the field of communication, as it is its main function, by using the necessary cognitive mechanisms between learner and its linguistic environment.

Keywords:

Arabic for foreign speakers, skill, Reading, CEFR.

*- المؤلف المرسل: نورالدين بوخنوفة

مقدمة

يعد التواصل وظيفية اللغة الأساس، حيث توظف الآليات المعرفية لتحقيق التفاهم، بواسطة إحدى المهارات التواصلية الأربعة للغة⁽¹⁾، التي يراد تحقيقها عند تعلم الفرد للغة، وفهم ما يصله سمعا أو قراءة، ثم التعبير حديثا، أو كتابة؛ وممارستها. ولكن في اعتقادنا تبقى مهارة القراءة المحك الحقيقي الذي يمكننا من معرفة التحقق العملي لهذه المهارة، باعتبارها ممارسة تطبيقية للغة المكتسبة.

من هنا كان الإطار الأوروبي الموحد للغات في المستوى الأول (A1)، فيما نعتقده مسارا يصح اتباعه في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، فهو يُناول المعلم نماذج من بيئة المتعلم، لمضمون مهارة القراءة الممارسة من المتعلم، كونها دليلا عمليا على تحقق كفاية تعلم اللغة العربية، في بعدها المهاري التواصلية حيث سيستخدمها متعلم اللغة في المدرسة أو خارجها، ويهدف من خلالها إلى بيان أهمية أبعاد العملية التعليمية التعلمية، لمهارة القراءة، خاصة في مجال تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها، في مداخلة الموسومة: "أهداف تعليمية مهارة القراءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها، في ظل المستوى (A1/1) للإطار الأوروبي المرجعي الموحد للغات."

لنصل إلى الإشكالية التي يريد البحث طرحها والتي تمثلت في مدى مصداقية اعتماد هذا المرجع الأوروبي للغات، بصفته إطارا يمكننا نهجه في تعليم مهارة القراءة في اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وهل يمكن فعلا المعلم والمتعلم للغة العربية، وهو من غير أهلها، من الآليات اللغوية والبيداغوجية الضرورية لذلك، بالرغم من اختلاف اللغة العربية عن اللغات الأوروبية، ليمارس هذا المتعلم هذه المهارة، فعليا

أما خطة البحث ف بنيت على الهيكل الآتي: مقدمة، ثم موضوع ضُمن تعريفًا للمهارة لغة واصطلاحًا، ثم طرقًا لأنواعها باختصار، لنلج بعدها في مهارة القراءة، فعرفناها ثم بيننا أهميتها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما يطرحها الإطار الأوروبي الموحد للغات. أما المنهج الذي اتبعناه فهو المنهج الوصفي الذي يعتمد الشرح والتحليل لأننا نعتبر أنه الأداة المناسبة في هذه الأبحاث. وفي الأخير ذيلناه بخاتمة ضمنها أهم النتائج، ومنها:

- إمكانية اعتماد المرجع الأوروبي للغات في تعليم مهارة القراءة في اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، لأنه أثبت فعاليته في تحقيق أهداف تعليم اللغات الأوروبية المتعددة، رغم اختلافها في بنيتها اللغوية.

- تحقيقه للبعد المهاري في العملية التعليمية التعلمية، ببعديه النفسي والحركي، خاصة في مجال التواصل الذي يعدّ الوظيفة الأساس للغة، باستخدام الآليات المعرفية اللازمة في ذلك، بين المتعلم وبيئته اللسانية، تحقيقا لغاية التفاهم بينهما.

1-مهارة القراءة

1-1-تعريف المهارة:

1-1-1- في اللغة:

تشارك عديد من الشروح اللغوية لمصطلح المهارة في معناها، ولذلك اخترنا ما جاء في لسان العرب في مادة (مهر) "والمهارة: الحذق في الشيء. والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة"⁽²⁾. ومما اخترنا أيضا، ما يذهب إليه محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، صاحب تاج العروس من جواهر القاموس حين يقول: "الماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، وجمعه مهرة، وقد مهر الشيء وفيه، وبه، مهرا ومهورا، ومهارة، أي صار حاذقا."⁽³⁾ أمّا من معاني المهارة في المعاجم الحديثة فمنها ما ورد في المعجم الوسيط مادة (مهر) "... و- الشيء: وفيه، وبه-مهارة أحكمه وصار به حاذقا. فهو ماهر."⁽⁴⁾

1-1-2- في الاصطلاح:

هناك عديد من التعريفات الاصطلاحية 5 للمهارة ولكننا نختار ما ذهب إليه فتحي على يونس، ومحمد عبد الرؤوف الشيخ إلى أنّ المهارة اللغوية هي أبسط وحدات النشاط اللغوي الذي يؤدي أداء صحيحا وجيدا في أقل زمن ممكن، ويتصل بأي من مجالات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وهي متكاملة ومتداخلة في استخدام اللغة استخداما طبيعيا."⁽⁶⁾

2-تعريف القراءة:

1-2- في اللغة:

نظرا لكثرة التعريفات لكلمة قراءة سواء في اللغة أو في الاصطلاح فإننا سنكتفي بما نراه أكثر شمولاً لها، إن في المعنى اللغوي أو في الاصطلاح.

فقد جاء في ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة: "ق ر أ: القرآن التنزيل. قرأه، وبه-كنصره، ومنعه-قرء، وقرءة، وقرآنا، فهو قارئ من قرأه وقرأه، وقارئين: تلاه. كقترأه."⁽⁷⁾ فهي إذن مصدر من الفعل "قرأ" أي: تلا، بمعنى: إتبع، من الإتياع. وهذا المعنى سنجده أيضا في التعريف الاصطلاحي لكلمة قراءة.

أمّا معنى قرأ في المعجم الوسيط فهو قريب ممّا ذكر في ترتيب القاموس أعلاه، حيث ورد "الكتاب قراءة، وقرآنا: تتبّع كلماته نظراً ونطقاً بها. وتتبع كلماته ولم ينطق بها؛ وسميت (حديثاً) بالقراءة الصامتة. و-الآية من القرآن: نطق بالفاظها عن نظر أو عن حفظ. فهو قارئ. (ج) قرء. و- عليه السلام قراءة: أبلغه إياه. و-الشيء قرءاً، وقرآناً: جمعه وضمّ بعضه إلى بعض... و-النجوم: دنت من الطلوع أو الغروب. و-الرياح: هبت لأوائها. و-فلاناً: جعله يقرأ. فهو مُقرئ. ويقال: أقرأه القرآن. و- السلام: أبلغه إياه. (قارأه) مقارأة، وقرء: شاركه القراءة. (قرأ) المرأة: حبسها للاستبراء لتنقضي عدتها. فهي مُقرئة. (اقتراً) القرآن والكتاب: قرأه. (تقرأ): تنسك. و- تفقه. (استقرأه): طلب إليه أن يقرأ. (الاستقرأه): - (في المنطق): تتبع الجزئيات للوصول إلى نتيجة كلية. (أقرأ): اسم تفضيل من قرأ:

أي أجود قراءة.(القارئ): المتنسك.(القرآن): كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصاحف. و-القراءة. ومنه في التنزيل العزيز: {فإذا قرأناه فاتبع قرآنه}; قراءته⁽⁸⁾

2-2- في الاصطلاح:

تعتبر هذه المهارة من أساسيات النشاط التواصلية بين مستعملي اللغة، وهي الطرف الثاني من عملية التواصل البصري، باعتبارهما وجهين لعملة واحدة، فإذا اعتبرنا أن مهارة الكتابة طريقاً لإيصال الفكرة فإن مهارة القراءة طريقاً للوصول إلى الفهم⁽⁹⁾

من هنا كان التركيز عليهما في جميع مراحل برنامج تعليم اللغة، ولأنها أحد المعايير التي يعرف المعلم من خلالها مدى كفاية متعلم اللغة الأجنبية، في تمكنه من القراءة بها بطلاقة وسهولة، كونها: "من المهارات الخلاقة، لأن القارئ يثبت لديه ما يقرأه من العبارات والمفردات والتراكيب اللغوية ما يصقل الأفكار التي يريد التعبير عنها، والموقف الذي سوف يتم فيه الاتصال"⁽¹⁰⁾

فالقراءة إذن مهارة انتاجية، تستدعي من المتعلم القدرة على توظيف كلمات وعبارات اللغة الأجنبية التي تعلمها في مرحلة القراءة، بطريقة صحيحة، لأنها عملية إدراكية تستبطن الحاجة للإنتاج اللغوي بجعله نظاماً لغوياً يُترجم به الدافع والمحتوى في صورة حديث أو كتابة.

كما تعدّ القراءة أيضاً عملية انفعالية مرتبطة بالمجتمع، أي تصاغ في إطارها الاجتماعي، فإذا كانت غاية القراءة هي نقل المعنى لتحقيق التواصل، فلن يتم ذلك إلا من خلال الاتجاه الذي تسلكه الأفكار، والسياق الذي تقرأ فيه، والانسان الذي يُخاطب بها، فالقراءة وإن كانت تبدأ صعبة فإنها ينتهي بإكمال التواصل مع طرف آخر هو الكاتب من أبناء اللغة المتعلمة، في وضعية اجتماعية محدّدة. إنّ هدف القراءة هو نقل المعنى -كما أوردنا- لتتم عملية التواصل، ولا تواصل فعلي دون معنى ولا معنى حقيقي دون توافر الرسالة على ناحية عقلية وإطار اجتماعي تتم فيه.⁽¹¹⁾

من هنا تتضح لنا أهمية القراءة في تعلم اللغات سواء لأهلها أو لغيرهم، وإذا ما لم تمنح العناية اللازمة لها خاصة من حيث توقيتها، كان تعلم اللغة أكثر تعقيداً على المتعلم، لأن إقبال المتعلم على تعلم اللغة يهدف بالأخص إلى استعمالها مشافهة، ولكن إذا لم يتمكن من ذلك مدّة طويلة، أحاط به الاحباط وانتابه الشعور بأن القراءة بهذه اللغة قضية مستبعدة التحقق، لذلك يعتبر الشعور بالثقة في النفس⁽¹²⁾ عنصراً فعالاً في تعلم اللغة الأجنبية ليس فقط في مهارة القراءة بل في المهارات الأخرى، إلا أن القراءة تبقى الانجاز الفعلي الأول للغة المتعلمة باستعمالها، وبالتالي فعملية القراءة ليست حركة بسيطة تحدث طفرة، وإنما هي مسألة معقدة جداً.

3-2- تعريف الهدف:

2-3-1- لغة: "القصود والغرض"⁽¹³⁾.

2-3-2- وأما في الاصطلاح التربوي فالهدف: "سلوك مرغوب فيه يتحقق لدى المتعلم نتيجة نشاط يزاوله كل من المدرس والمتدربين وهو سلوك قابل لأن يكون موضع ملاحظة وقياس وتقويم"⁽¹⁴⁾.

ومعنى ذلك أن التلميذ لا يراد من تعلمه إلا تحقيق مجموعة من الأهداف التي ينبغي أن تظهر في ممارسات سلوكية على مستوى الفعل واللفظ والحركة وتغيرات تحدث على مستوى الاتجاهات والمواقف والأفكار والقدرات المختلفة¹⁵، أو إنجاز أعمال معينة تكون في شكل آليات تكسبه خبرات تكون مستهدفة لكونها أنماط من الممارسات التي تقوي دافعية التفاعل مع مجموعة الخبرات التي يتعامل بها. فالأهداف جزء من النسيج التعليمي العام.

3- مستويات الفهم القرائي:

من هنا يمكننا إجمال عملية القراءة في مستويين أساسيين، أولهما هو إيجاد الصلة بين الأشكال المرسومة (الحروف)، وما يقابلها من رموز خطية⁽¹⁶⁾ متتالية من الوحدات الصرفية والتركيب، وتمثيل المعنى استعانة بعلامات الترقيم، وثانيهما هو أكثر تعقيدا، يتمثل في حل شفرات هذه الوحدات الصرفية والتركيبية وإدراك دلالاتها، لأنها تُكوّن محمولات دلالية، باستخراج معانيها، من المقروء، داخليا أو خارجيا، بضبط المعنى العام والمعاني الجزئية، السطحي منه والعميق، وتحديد موقف القارئ(نقده) من المضمون.⁽¹⁷⁾

يترتب مما ذكرنا أنّ هناك - في الحقيقة- فهمان للمقروء، " أحدهما أفقيّ، والآخر عموديّ، فالتصنيف الأفقي ينظر إلى عمليّة الفهم القرائي من خلال مكوّنات المقروء من حيث كونه فهما سطحيا أو استنتاجيا أو ناقدا أو تذوقيا أو إبداعيا."⁽¹⁸⁾

وبناء على ذلك كانت هناك إشارات متعدّدة وأراء مختلفة للمختصين والباحثين في مجال تعليم اللغة العربية في هذين التصنيفين وفقا لرؤية كل منهم واهتماماته وبحوثه، ومن ثمّ فإنّه على الرغم من الاتفاق على هذين التصنيفين للفهم القرائي، إلا أنه اختلف في تفاصيل كل تصنيف، رغم أن هناك من لا يضع هذا التصنيف في الاعتبار وينظر نظرة عامة إلى الفهم القرائي بأنه يتمثل في:

- إعطاء الرمز معناه.
- فهم الوحدات الأكبر من مجرد الرمز مثل العبارة والجملة والفقرة القطعة كلّها.
- القراءة في وحدات فكرية.
- فهم الكلمات من السياق واختيار المعنى المناسب.
- فهم المعاني المناسبة للكلمة.
- القدرة على اختيار الافكار الرئيسة وفهمها.
- القدرة على إدراك التنظيم الذي أتبعه الكاتب.
- القدرة على الاستنتاج.
- القدرة على فهم اتجاه الكاتب.
- القدرة على الاحتفاظ بالأفكار.
- القدرة على تقويم المقروء ومعرفة الأساليب الأدبية وغض الكاتب والحالة المزاجية له.
- القدرة على تطبيق الافكار وتفسيرها في ضوء الخبرة السابقة"⁽¹⁹⁾.

4- أهمية مهارة القراءة

تعتبر كفاية القراءة إحدى الكفايات الأساسية في تعليم اللغة العربية، اعتبارها إحدى الغايات التي يصبو إليها معلّمو العربية، بدليل أنّ معظم الدراسات قد أثبتت أنّ دافع المتعلمين الأكبر هو إتقانها بغرض الاطلاع على التراث العربي الكبير خاصة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف⁽²⁰⁾ علاوة على ذلك يبيّن الباحثون التربويون⁽²¹⁾ أنّ للقراءة أهميّات عديدة تؤكّد قيمتها بين المهارات اللغوية الأخرى، وأنها لا تزال الطريقة الأولى في تنقل المعارف، أثناء التواصل الإنساني، تنمية للتراكم المعرفي بينهم وإزالة للجهل بكثير من الامور، وأن العلماء والباحثين الذين نبغوا في تخصصاتهم كانوا يقرؤون. وأن البشرية ما كانت لتصل إلى ما هي عليه اليوم من اكتشافات ونمو وازدهار في المجال المعرفي العام والدقيق، دون قراءة.

أما على المستوى الفردي فهي " مهارة تكسب صاحبها قوّة تزيد من سلطته المعنوية، وتعزّز قدراته على التواصل من خلال النقاش وتبادل الأفكار، وعدم ترك فرصة للأخر للتزييف أو المراوغة"⁽²²⁾، وعموما فإنّ الانسان يقرأ - في أغلب الحالات- للحصول على المعلومات، التي يحتاجها في العديد من القضايا التي تهّمه. وهذا يدل على أنّ مضمون المادة القرائية هو أهم جوانب القراءة.

وبالتالي يصبح الهدف عند تعليم اللغة العربية، تدريبهم على فهم واستنباط المعارف التي يحتويها المقروء، لعلّ ذلك يفيد في حياته مباشرة أو غير مباشرة. ممّا يدلّ على أنّ القارئ حينما يقرأ فإنما ليستفيد ممّا يقرأ، وهذا يدعو إلى ضرورة الاهتمام بمسألة القراءة، ومضمونها أكثر من شكلها، تحقيقا للتعريف اللغوي للقراءة من أنها التطبيق والإتباع.

5- أهداف تعليمية مهارة القراءة: هي عديدة ولكننا نميل إلى اعتماد ما تبنّاه الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات في تحديد الأهداف التعليميّة للقراءة، في منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها على المستوى 1أ(A1) و2أ(A2)، كما يأتي:

5-1- الأهداف التعليمية لمهارة القراءة حسب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات

في المستوى الأول: 1أ(A1)، أنظر الجدول⁽²³⁾

يبيّن الجدول أسفله أنّ الأهداف التعليمية من مهارة القراءة في هذا المستوي المحدّد، هي عبارة عن تلقي نشاط تعليمي بصري، يستقبل ويتناول مستعملو اللغة العربية الأجانب، في هذا المستوى أنشطة قرائية بغرض التوجّه العام، وللحصول على المعلومات، واتباع التعليمات والارشادات، بغرض الفهم الشامل(العام) للنصوص القصيرة والسهلة التي يقرأها، جملة فجملة، وينتقي الأسماء والكلمات المعروفة (بعد أن يكون قد تناولها في مهارة الاستماع)، وأسهل التعبيرات وأن يقرأ النصّ عدّة مرات إذا لزم الأمر.

الأهداف	توضيحات (عند الضرورة)
1- يميّز أصوات اللغة العربية كتابةً.	وخاصة الأصوات التالية: ث/س/ص، /ح/خ/هـ، د/ض/ط، /ذ/ز/ظ، ع/أ/، ق/ك/.
2- يميّز علامات الترقيم الأساسية الواردة في النص	نقطة (.)، فاصلة (،)، علامة الاستفهام (?)، علامة التعجب (!)...
3- يعرف نظام التشكيل في اللغة العربية	يتم تشكيل الكلمات في البداية بنسبة معقولة، لكن مع تعوّد الدّارس على الكلمات تُنزع الحركات تدريجياً. ويقتصر نظام التشكيل بالفتحة والكسرة والضمة والشدة. ولا داعي لوضع الحركات قبل الصوائت الطويلة، (الألف والواو والياء) وقبل التاء المربوطة، فعلى سبيل المثال يُكتب "طالب" وليس "طَالِبٌ". ولا يتم وضع الحركات في هذا المستوى على أواخر الكلمات إلاّ عند الضرورة في التراكيب الإضافية لتسهيل القراءة مثل: "كِتَابُ الطَّالِبِ".
4- يقرأ بمساعدة التشكيل.	القراءة في هذا المستوى قراءة بطيئة بمساعدة الحركات لكن مع اكتساب الكلمات تُترك الحركات تدريجياً.
5- يقرأ دون الحاجة إلى تشكيل كلمات وعبارات معروفة.	تستخدم نصوص من الإعلانات والبطاقات البريدية والرسائل الالكترونية والقصيرة وخطابات الدّعوة بمناسبة خاصة وغيرها.
6- يحدّد عبارات بسيطة لتبادل تحية	تبادل التّحية في الحياة اليوميّة، السؤال عن الحال والصحة والتوديع، طلب المعذرة، قبول المعذرة، وغيرها من العبارات المألوفة.
7- يفهم تعليمات كتابية بسيطة.	تعليمات تستخدم داخل القسم وخارجه.
8- يفهم معلومات عن عمر الأشخاص ومحلّ إقامتهم.	جُمْل منتقاة من الجرائد والمجلات وغيرها.
9- يقرأ للحصول على المعلومات.	معلومات عن حالة الطقس، كتيّبات تعريفية بمدن أو أماكن تاريخية معروفة في العالم وفي الوطن العربي.
10- يحدّد المعلومات المهمّة فيما يقرأ.	اختيار الطعام من قائمة الأطعمة، اختيار فندق من دليل الفنادق، اختيار أفلام ومقاعد في السينما عبر الانترنت، فضلاً عن فهم المعلومات البسيطة الواردة في نموذج تسجيل لفنادق وغيرها.
11- يفهم فحوى الجداول والبرامج.	جداول الأسعار، قوائم أطعمة، جداول وسائل النقل الجماعية، كتيّبات وغيرها...
12- يحدّد الكلمات ومجموعات الكلمات، البسيطة المستخدمة في الحياة اليومية بصورة متكرّرة.	السلام عليكم/وعليكم السلام، مرحباً/أهلاً وسهلاً، صباح الخير/صباح النور، مساء الخير/مساء النور، إلى اللقاء/مع السلامة/في أمان الله...

13- يحدّد فحوى النصّ الذي سيقراه انطلاقاً من العنوان والصورة المصاحبة.	أنشطة ومهام ما قبل القراءة.
14- يحدّد المكان والزمن والأشخاص والموضوع الذي يرد في نص القراءة المدعوم بأدوات بصرية مصاحبة.	تستخدم حوارات وقصصاً، وغيرها من النصوص البسيطة والقصيرة مدعومة بعناصر بصرية.
15- يحدّد عناصر القصة التي قرأها.	العناصر العامة لقصة بسيطة مع تحديد الأشخاص والمكان والزمن.
16- يحدّد ترتيب وقوع الحدث فيما يقرأه.	استخدام أزمنة متعاقبة في المقروء
17- يميّز بين العبارات التي تدلّ على فترات مختلفة من الزمن في النصوص المكتوبة.	تستخدم مصنفات وملصقات مصوّرة ترد فيها عبارات مثل: صباحاً، مساءً، في الليل، في منتصف الليل...
18- يربط ما قرأه مع حياته اليومية.	اختيار مقروء من البيئة اللغوية الاجتماعية التي يتحرك فيها المتعلم
19- يفهم الأسئلة التي تتعلّق بنصوص قصيرة وبسيطة قرأها.	اختيار أسئلة قطعية يفهم منها المعنى المراد بعيدة مثلاً عن المجاز...
20- يفهم المعلومات المطلوبة في نماذج مراجعة أو نماذج تسجيل.	أن تكون هذه النماذج خالية من التأويل المخل بالفهم
21- يفهم التعليمات الأساسية لبرنامج من برامج معالجة الكلمات	تعليمات أساسية حاسوبية مثل: ملف، نسخ، قص، لصق، طباعة، حفظ، إدراج...
22- يفهم نصوصاً إرشادية تبين كيفية الذهاب من مكان إلى مكان آخر.	اختيار معالم ومصطلحات قطعية الدلالة
23- يفهم رسائل قصيرة في بريد إلكتروني أو بطاقة بريدية. ورقية أو إلكترونية	اختيار جمل بسيطة بكلمات محدودة مبتدأ وخبر، فعل وفاعل
24- يفهم رسالة شخصية مكتوبة على أن تكون بسيطة وقصيرة.	اختيار جمل بسيطة بكلمات محدودة مبتدأ وخبر، فعل وفاعل
25- يحدّد المعلومات المحجوبة في نص يقرأه مستعينا بعناصر مفتاحية مقدّمة.	من الممكن أن تكون هذه المفاتيح بصرية أو تحريرية.
26- يراعي التبر والتّغيم عند القراءة الجهرية.	اختيار معلومات ذاتها تتغير معانيها بتغير طريقة نبرها وتنغيمها
27- يفهم العبارات الخاصة بالأعداد فيما يقرأه	استخدام الأعداد من 0 إلى 30 في سياقات تتعلّق بالعدد والمقدار وأرقام الهاتف وغيرها من السياقات المناسبة. العقود (20، 10، 30... 90)
28- يفهم العبارات التي تدلّ على الزمن الواردة في نصّ أو حوارات يقرأها.	يجب التركيز على أيّام الأسبوع والأشهر الميلادية
29- يحدّد علاقات السبب والنتيجة في نصوص أو حوارات يقرأها.	التركيز على: لأنّ، لذلك...
30- يفهم وظائف أدوات الربط الواردة في نصّ القراءة.	و، ف، ثمّ، أو، أم، أيضاً.

الجدول رقم (01): الأهداف التعليمية لمهارة القراءة حسب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات

في المستوى الأول: أ1 (A1)

خاتمة

نخلص في ختام البحث إلى أن الإطار الأوروبي المرجعي الموحد للغات يعدّ مرجعا ذا مصداقية حقيقية، حيث يمكننا من وجهة نظربيداغوجية بحتة استعماله كوثيقة عبر تقنياته التي يقدمها لمعلم اللغة العربية، لتحقيق أهداف مهارة القراءة في اللغة العربية للأجانب، نظرا لاستعمله اليوم عمليا في أوروبا لتعليم اللغة العربية للأجانب كما لغات أوروبية أخرى- للوصول بالمتعلم الأجنبي للغة العربية إلى كفاية فهم نصوص قصيرة وسهلة، عن موضوعات مألوفة، ومحدّدة، تستخدم فيها اللغة اليومية، السائرة، التي تتعلّق بحياة المتعلم اليومية. حتى يستطيع-في المستوى المحدّد أعلاه-أن يقرأ نصوصا قصيرة سهلة، تتضمن الحصيلة اللغوية المتكرّرة، وعددا لا بأس به من الكلمات المعروفة. وليتعرف على الأسماء والكلمات والتعبيرات الأساسية المألوفة، والموجودة في مختلف المعلومات المتعلقة بمواقف الحياة اليومية. تحضيرا له لمستوى آخر من مستويات تعلّم اللغة العربية.

الإحالات:

- ¹ - ينظر: بالتفصيل رسالتي في الدكتوراه، الموسومة تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل الكفاية التواصلية، المدرسة الخاصة في الجزائر أنموذجا. 2017م، إشراف عزالدين صحراوي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة باتنة 1. الجزائر.
- ² - ابن منظور، د ت، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير وآخرون مج: 6، مادة: مهر، دار المعارف، القاهرة، ج م ع، د ط، ص: 4286.
- ³ - محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، 1974م، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة: (مهر) تح عبد العليم الضاوي، سلسلة التراث العربي، وزارة الإعلام، الكويت، ص: 497. وينظر كذلك: الطاهر أحمد الزاوي، 1979م، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، مادة (مهر) ج 2، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د ط، ص: 291. وأحمد العايد وآخرون، 2007، المجيب، معجم فرنسي -عربي(Habileté)، دار اليمامة للنشر والتوزيع، تونس، ط 1، ص: 55.
- ⁴ - إبراهيم أنيس وآخرون، 1998م، المعجم الوسيط، مادة (مهر)، ج 2، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط 2، ص: 889.
- ⁵ - ينظر: محمد الدريج، 2003م، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، ط 1، ص: 326. ومحمد رضوان الداية وآخرون، 2004م، اللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين، كار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، ص: 15.
- ⁶ - فتحي على يونس، ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، 2003م، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق، مكتبة وهبة، القاهرة، ط 1، ص: 55.
- ⁷ - ينظر: الطاهر أحمد الزاوي، المرجع السابق، ص: 578. وينظر: كذلك: ابن منظور، المرجع السابق، مج 5، مادة (قرأ) ص: 3563.
- ⁸ - ينظر: إبراهيم أنيس وآخرون، مادة (قرأ)، ج 2، مرجع سابق، ص: 722.
- ⁹ - ينظر: رشدي أحمد طعيمة، 2000م، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. دار الفكر العربي، لبنان، ط 1، ص: 185.
- ¹⁰ - صلاح عبد المجيد العربي، تعلّم اللغات الحيّة بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت، ط 1، 1981م، ص: 138. وينظر أيضا: علي أحمد مدكور، 2010م طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، الأردن، ط 2، ص: 151.
- ¹¹ - ينظر: محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية أسسه، مداخلة، طرق تدريسه، 1985، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، جامعة أم القرى، م ع س، ص: 153. ونظر أيضا: محمد رضوان الداية وآخرون، مرجع سابق، ص: 49.
- ¹² - ينظر: رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه، أساليبه، الرباط، ط 1، 1989م، ص: 60.

- 12 - إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج2، ص: 977
- 13 - www.tadriss.jeeran.com/but2.htm ، تعريف الأهداف التربوية.
- 14 - أنظر: وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، كتاب المناهج، ص: 232.
- 16 - ينظر: محمد اسماعيلي علوي، تقنيات إبداعية في تدريس المهارات اللغوية والرفع من الكفاءة التواصلية لطلاب العربية، أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – الرؤى والتجارب، 2015م، إسطنبول، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط 1، 2015م/1436هـ، ص: 718.
- 17 - ينظر: عبد المجيد عيساني، 2011م، نظريات التعلّم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، ص: 116. بتصرف. **وعبد الرحمان بن إبراهيم** الفوزان، 2011م، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ص: 68
- 18 - علي عبد المحسن عبد التواب الحديدي، تأثير استراتيجية " أتقن " في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان، العدد: الثالث عشر، يناير 2012م، السنة التاسعة، ص: 208-209.
- 19 - المرجع السابق، ص: 209.
- 20 - ينظر: محمد يس الألفي، عناصر الرداء المعوّقة عن قراءة خطوط دارسي العربية من غير أهلها، نتائج تحليل 1143 عيبا خطيًا، مجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان، العدد: الثاني، يناير، 2005م، ص: 2002.
- 21 - ينظر: محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 2004م، ص: 61. ومحسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج لنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2007م، ص: 89-90.
- 22 - محمد اسماعيلي علوي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، دار كنوز المعرفة، ط1، عمان، الأردن، 2013م، ص: 51.
- 23 - محمد حقي صوتشين، منهج اللغة العربية حسب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات- منهج " ليل " (Lille) " نموذجاً- أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها- الرؤى والتجارب- إسطنبول: 25-26/04/2015م، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط 1، 2015م/1436هـ، ص: 275-277.

المراجع:

- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (مهر)، ج 2، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط 2، 1998م.
- ابن منظور، دت، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير وآخرون مج: 6، مادة: مهر، دار المعارف، القاهرة، ج م ع، د ط.
- أحمد العايد وآخرون، المجيب، معجم فرنسي -عربي (Habileté)، دار اليمامة للنشر والتوزيع، تونس، ط 1، 2007.
- الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، مادة (مهر) ج 2، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د ط، 1979م.
- صلاح عبد المجيد العربي، تعلّم اللغات الحيّة بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1981م.
- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. دار الفكر العربي، لبنان، ط1، 2000م.
- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه، أساليبه، الرباط، ط1، 1989.
- عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2011م.
- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلّم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011م.
- علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، الأردن، ط2. 2010م
- علي عبد المحسن عبد التواب الحديدي، تأثير استراتيجية " أتقن " في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان، العدد: الثالث عشر، السنة التاسعة. يناير 2012م

- فتحي على يونس، ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 2003م.
- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج لنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007م.
- محمد اسماعيلي علوي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، دار كنوز المعرفة، ط1، عمان، الأردن، 2013م.
- محمد اسماعيلي علوي، تقنيات إبداعية في تدريس المهارات اللغوية والرفع من الكفاءة التواصلية لطلاب العربية، أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – الرؤى والتجارب-، 2015م، إسطنبول، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2015م/1436هـ.
- محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، ط1، 2003م.
- محمد حقي صوتشين، منهج اللغة العربية حسب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات- منهج "ليل" (Lille) " نموذجاً- أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها- الرؤى والتجارب- إسطنبول: 25-26/04/2015م، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2015م/1436هـ.
- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2004م.
- محمد رضوان الداية وآخرون، اللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين، كار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004م.
- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة: (مهر) تح عبد العليم الضاوي، سلسلة التراث العربي، وزارة الإعلام، الكويت، 1974م.
- محمد يس الألفي، عناصر الرداءة المعوقة عن قراءة خطوط دارسي العربية من غير أهلها، نتائج تحليل 1143 عيباً خطياً، مجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان، العدد: الثاني، يناير، 2005م.
- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية أسسه، مداخله، طرق تدريسه، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، جامعة أم القرى، م ع س، 1985،
- وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، كتاب المناهج.
- 13- www.tadriss.jeeran.com/but2.htm ، تعريف الأهداف التربوية.